ولقد آت وما رأته ومن ايش تري الشمس مقلة عمياء

وفي ينبوع الحياة انها لما بلغها سورة تبت يدا ابي لهب جاءت الى اخيها ابي سفيان رضي الله عنه في بيته وهي مضطربة اي متحركة غضبى فقالت له ويحك يا احمس اي يا شجاع اما تغضب ان هجا بني محمد فقال ساكفيك اياه ثم اخذ سيفه وخرج ثم عاد سريعا فقالت له هل قتلته فقال لها يا اختي ايسرك ان راس اخيك في فم ثعبان قالت لا والله قال فقد كان ذلك يكون الساعة اي فانه راي ثعبانا لو قرب منه صلى الله عليه وسلم لالتقم راسه ولما نزلت هذه السورة قال ابو لهب لابنه عتبة رضي الله عنه فانه اسلم يوم الفتح راسي من راسك حرام ان لم تفارق ابنة محمد يعني رقية رضي الله عنها فانه كان تزوجها ولم يدخل بها او وقع في كلام بعضهم طلقها لما اسلم وكان اخوه عتيبة بالتصغير متزوجا ابنته صلى الله عليه وسلم ام كلثوم ولم يدخل بها ايضا فقال وقد اراد الذهاب الى الشام لاتين محمدا فلاوذينه في ربه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دنى فتدلى ثم بصق في وجهه صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط وفي رواية ابعث عليه كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فوجم لها ابو طالب وقال ما كان اغناك يا ابن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتيبة الى ابيه ابي لهب فاخبره بذلك ثم خرج هو وابوه الى الشام في جماعة فنزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب من دير فقال لهم ان هذه الارض مسبعة فقال ابو لهب لاصحابه انكم قد عرفتم سني وحقي فقالوا اجل يا ابا لهب فقال اعينونا يا معشر قريش هذه الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فاجمعوا امتاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليها ثم افرشوا حوله ففعلوا ثم جمعوا جمالهم فاناخوها حولهم واحدقوا بعتيبة

فجاء

فجاء الاسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتيبة فقتله وفي رواية فضغمه ضغمة كانت اياها فقال وهو باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس لهجة فقال ابوه قد عرفت والله ما كان لينفلت من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ومما وقع له صلى الله عليه وسلم من الاذية ما حدث به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو يصلي وقد نحر جزور وبقي فرثه اي روثه في كرشه فقال ابو جهل الا رجل يقوم الى هذا القذر يلقيه على محمد فقام شخص من المشركين وفي لفظ اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط فجاء بذلك الفرث فالقاه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض من شدة الضحك قال ابن مسعود رضي الله عنه فهبنا اي خفنا ان نلقيه عنه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها اي بعد ان ذهب اليها انسان واخبرها بذلك واستمر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واستمراره صلى الله عليه وسلم في الصلاة عند فقهائنا لعدم علمه صلى الله عليه وسلم بنجاسة ما القي عليه ولما القته رضي الله عنها اقبلت تشتمهم فقام صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول وهو قايم يصلي اللهم اشدد وطاتك اي عقابك الشديد على مضر وفي بقية الرواية واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم عليك بالحكم بن هشام يعني ابا جهل وعتبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وفي رواية فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعى عليهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعى دعى ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش فلما سمعوا صوته ذهب منهم الضحك وهابوا دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام الحديث قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

الذي دعى عليهم صلى الله عليه وسلم يوم بدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)